

الأصول في النحو

ليس في الأسماء اسم آخر واؤ قبلها ضمة فمتنى وقع شيء من هذا قلبـ الواوـ فيه ياءـ وقد بـينـ هذا فيما تقدمـ .

قالـ أبو بكر : ويجوز عندي أنـ يكونـ تقديرـ قولـ الشاعر : (سـمـيـ) أـزـهـ (فـعـلـ) قصرهـ منـ (فـعـولـ) فلمـا وقعتـ الواوـ بعدـ ضمةـ وهيـ طرفـ قبلها يـاءـ وهذا التأويلـ عنـدي أـحسنـ منـ حـفـ اللامـ لأنـ حـفـ الزائدـ في الضرورةـ أـوجبـ منـ حـفـ الأـصلـ وسـماءـ مثلـ (عـنـاقـ) في البناءـ والتأنيثـ وكذلكـ جمعهما سـواءـ تقـولـ (سـمـيـ) وعـدـوقـ فـسـمـيـ (فـعـولـ) وعـدـوقـ (فـعـولـ) وقد حـكـوا : ثـلـاثـ أـسمـيـ بنوها عـلـى (أـفـعـلـةـ) وهيـ مؤـنـثـةـ وإنـما هـذـا الـبـنـاءـ للـمـذـكـرـ وإنـما فعلـوا ذلكـ لأنـهـ تـأـنيـثـ غيرـ حـقـيقـيـ وليسـ كـعـنـاقـ لأنـ (عـنـاقـ) تـأـنيـثـها حـقـيقـيـ .

واعـلمـ : أنـ قولـهمـ (يـهـرـيقـ) الـهـاءـ مـفـتوـحةـ فيـ مـكـانـ الـهـمـزةـ وـكـانـ الأـصـلـ : يـؤـرـيقـ لأنـ أـصـلـهـ (أـفـعـلـ) مثلـ (أـكـرـمـ) فأـكـرـمـ مثلـ (دـحـ) مـلـحقـ بهـ وـكـانـ الـقـيـاسـ أـنـ يقولـ فيـ مـضـارـعـ أـكـرـمـ يـؤـكـرـمـ مثلـ (يـدـحـ) فـاستـقـلـوا ذلكـ لأنـهـ كانـ يـلـزـمـ منهـ أنـ يقولـ : أـنـا أـكـرـمـ مثلـ أـدـحـرـجـ أـكـرـمـ فـحـذـفـوا الـهـمـزةـ استـقـالـاـ لـإـجـتمـاعـ الـهـمـزـتـيـنـ ثـُمـ أـتـبعـوا باـقـيـ حـرـوفـ